مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 660-682

التضمين في كتاب أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها لزين الدين الرازي(ت666ه)

الباحث أحلام حسين كاظم أ.م.د. تغريد عبد الله أحمد
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الاساسية- قسم اللغة العربية
ahlamhussen79@uomustansiriyah.edu.iq
dr.taghreedabdullah76@gmail.com
07906176946 07703479858

مستخلص البحث:
يهدفُ هذا البحثُ لمعرفةِ أسلوبٍ مِنْ أساليبَ لغتنا العربية التي شرّفَها الله تعالى بأنْ جَعلَها لغةُ القرآنِ الكريمِ، فقدْ تميزَتْ لغتُنَا بقدرتِها على التّوسعِ في المَعنى فالعَربُ تتوسعُ في اِستعمالِ الألفاظِ توسعًا ممَّا يجعلُها تؤدي مَعنًى لألفاظٍ مناسب لَها، فهذا التّوسع يكُونُ توسعًا في المَعنى وليسَ زيادةً في الألفاظِ، فقيلَ:((قدْ يُشربُونَ لفظًا مَعنى لفظٍ فيعطونَهُ حكمهُ، وفائدتُهُ أنْ تُؤدي كلمة مؤدى كلمتينِ))[1].
الكلمات المِفتاحية: التّضمين، كتاب أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها، زين الدّين الرّازي.

المقدّمة:
الحمدُ للهِ رَبِّ العالمِينَ والصّلاةُ والسّلامُ على المَبعوثِ رحمةً للعالمِينَ وعلى آلهِ الطّيبِينَ الطّاهرِينَ. أكرمَنَا اللهُ تعالى وتفضلًا مِنهُ بدراسةِ هذهِ اللّغةِ والتّعرف على جمالِ وعمقِ اللّغةِ العربية إذْ شرَّفها الله تعالى وجعلَها لغةَ القرآنِ الكريمِ أعجزَ العَرب بأنْ يأتُوا بمثلِ هذا الإعجازِ. لذا زخرَتْ هذهِ اللّغةُ بأساليبَ مُختلفة كشفَتْ عَنْ أسرارِها وخصائصِها ومِنْ هذهِ الأساليب هو أسلوبُ التّضمينِ والذي عرفَهُ العرب واِهتمُّوا بدراستِهِ وتوضيحِهِ. وقدْ تضمنْتِ الدّراسة مُقدّمة ومَبحثينِ وخاتمة، تضمنَتِ المُقدّمةُ مَفهومَ التّضمينِ لغةً واصطلاحًا، وفائدةَ التّضمينِ، وتضمّنَ المَبحثُ الأوّل: تضمينُ الحُروفِ واِحتوى على التّضمينِ في حروفِ الجرِ وحروفِ العطفِ وحروفِ الشّرطِ. والمَبحث الثّاني: التّضمينُ في الأفعالِ، وخاتمة، تلتها قائمة بالهوامش وقائمة بالمَراجع والمصادر.

توطئة:
مفهوم التّضمين لغةً واِصطلاحًا.

التّضمين لغة:
قَالَ الخليلُ(ت170هـ):((وكُلُّ شيءٍ أحرزَ فيهِ شيءٌ فقدْ ضُمِّنَه، والمُضَمَّنُ مِن الشِّعْر: مَا لَمْ يَتِمَّ مَعنى قوافيهِ إلّا في الذي قبلَهَ أو بعدَه))[2]، وأمّا الجَوْهَري(ت393هـ) فعندَهُ مَعنى ضمن:((ضَمنْتُ الشّيء ضمانًا: كفلتُ بهِ، فأنَا ضَامِن وضَمِيْن. وضَمنتَه الشّيء تَضمينًا فتضمنه عنِي، مِثل غرمته. وكُلّ شيءٍ جعلتَهُ في وعاءٍ فقدْ ضَمّنتهُ إيّاهُ))[3]، وأشَارَ اِبن مَنظور(ت711هـ) إلى مَعنى ضمن بقوله:((الضَّمِينُ: الكَفِيلُ. ضَمِنَ الشّيءَ وَبهِ ضَمْناً وضَمَانًا: كَفَل بهِ. وضَمَّنَه إيّاه: كَفَّلَه، وضَمَّنَ الشيءَ الشيءَ: أَوْدَعه إيّاه))[4]، ويقَالُ:((ضَمّنتُ الشّيء ضمانًا فأنَا ضَامِن ومَضْمُوْن))[5].
ومِن المَعاني اللّغويّةِ السّابقةِ نَجدُ أنّ(ضَمن) لا يخرُجُ عَنْ مَعنى الكفالةِ والإيداعِ.

التّضمين اِصطلاحًا:
يقُولُ سيبويهِ(ت180هـ) في مَعنى التّضمينِ والتّوسعِ في اِستعمالِ اللّفظِ:((ومِنْ كلامِهم أنْ يجعلُوا الشّيءَ في مَوضعِ على غيرِ حالِهِ في سائرِ الكلامِ))[6]، وصفَ اِبن جني(ت392هـ) التّضمينَ في((بابِ اِستعمالِ الحُروفِ بعضِها مَكان بعضٍ))[7]، بأنّه فنٌ لا يكَادُ يُحاطُ لكثرتِهِ فهو فصْلٌ مِن العربيةِ لطيفٌ، حَسنٌ يدعو إلى الأُنسِ بِها والفقاهةِ فيها[8]، وقدْ أطلقَ عليهِ النّحاةُ عِدّةَ تسمّياتٍ مِنها مَا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 660-682

قالهُ اِبن هشام(ت761هـ):((قد يُشربونَ لفظًا معنى لفظ فيعطونَهُ حكمه ويسمّى ذلك تضمينًا، وفائدته أنْ تؤدي كلمة مؤدى كلمتينِ))[9]. ويُعرِف الزّركشي(ت794هـ) التّضمين بأنّهُ:((وهو إعطاءُ الشّيءِ مَعنى الشّيءِ وتارة يكُونُ في الأسماءِ وفي الأفعالِ وفي الحُروفِ))[10]، وأمّا السّيوطي(ت911هـ) فالتّضمين عِندَهُ يُطلَقُ على:((إيقاعُ لفظٍ مَوقع غيرِهِ؛ لِتَضمنهِ مَعناهُ؛ وهو نوعٌ مِن المَجازِ تقدّمَ فيهِ، أو حصُولُ مَعنًى فيهِ مِنْ غيرِ ذكرٍ لَهُ بِاسمٍ هو عِبارةٌ عَنهُ، وهذا نوعٌ مِن الإيجازِ تقدّمَ أيضًا، أو على تَعلُّقِ ماَ بعدَ الفاصلةِ بِها، وهذا مَذكورٌ في نوعِ الفواصِلِ))[11].

فمدار التّضمين عند النّحاة بجعلِ الشّيءِ في باطنِ الشّيءِ وإشرابِ اللّفظِ معنى لفظ آخر اِسمًا كانَ، أو فعلًا، أو حرفًا، وقد عدّه تمّام حسّان من القرائنِ اللّفظيةِ الواردةِ في سِياقِ الكلامِ كالبِنيةِ، والرّبطِ، والتّضامِ، والأداةِ، والنّبرةِ[12].

ـ التّعريف بكتاب أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها:

وهو مِن الكتب التي تهتمُ بدراسةِ المُشكلِ مِنْ آياتِ القرآنِ، ألفهُ الإمامُ زينُ الدّينِ الرّازي(ت666هـ)، وقدْ نهجَ بهِ مَنهجًا عِلميًّا مُعتمدًا بعلمهِ بكتابِ اللهِ تعالى وسُنةِ رسولهِ(صلّى الله عليهِ وآلهِ وسلّم) وأقوالِ الصّحابةِ والتّابِعينَ، وبمعرفةِ كلامِ العَربِ.

أحتوى الكتابُ على أكثرِ مِنْ ألفٍ ومائتي سُؤالٍ يطرحُها المُؤلفُ مِنْ طَريقِ قولهِ: فإنْ قِيلَ: كيفَ أو بمَعنى.... ويُجيبُ عليها إمّا مِنْ تلقاءِ نفسهِ بقولهِ: قُلْنَا، أو ينقلُ إجابةَ المُفسِّرينَ مِنْ قبلهِ[13].

ـ فائدة التّضمين:

لِكُلّ أسلوبٍ مِن الأساليب النّحويّةِ فوائدٌ يؤديها في السِّياقِ الكلامِي كأسلوبِ التّعجبِ، والإستفهامِ والتّفضيلِ وغيرها، ومِنْ فوائدِ التّضمينِ مَا يأتي:

1- التّوسعُ في الإستعمالِ بإيرادِ دلالتينِ للكلمةِ والذي يُؤدي إلى تقويةِ الكلامِ وكَثرةِ اِتساعِه في المَعنى مِنْ إيرادِه مَعنًى واحدًا؛ لانّ((العَربَ قدْ تتسعَ فتوقعُ أحد الحرفينِ معَ صاحبِهِ إيذانًا بأنّ هذا الفعلَ في مَعنى ذلكَ الفعل...))[14]، كمَا ذكرَ الزّمخشري(ت538هـ) الغرضَ مِن التّضمينِ وهو((إعطاءُ مَجموعِ مَعنيينِ، وذلكَ أقوى مِنْ إعطاءِ مَعنى فذ))[15].

2- الإيجازُ والإختصارُ في اللّفظِ، فالتّضمينُ يؤدي مَعنًى واسعًا بدونِ زيادةٍ وبأقلّ الألفاظِ وقدْ أشَارَ الشّيخُ مُحمَّد الخضر حسين بقولهِ:((وللتّضمينِ غَرضٌ هو الإيجازُ..))[16].

3- للتّضمينِ مُهمةُ المُساعدةِ في الفهمِ الصّحيحِ لتراكيبِ اللّغةِ العربيةِ وتجنبَ الوقوعِ بالخَطأ، كمَا يحفزُ على البحثِ عَنْ أسرارِها والإستئناس بِها فهو((مِفتاحٌ مِنْ مَفاتيحَ هذهِ اللّغةِ الشّريفةِ، وسِرّ مِنْ أسرارها، يفترُّ عَنْ بديعةٍ، ويُفضي إلى لطيفةٍ، وهو مِنْ طريفِ مَا اِستودعَتْهُ هذهِ اللّغةِ نجواها؛ لأنّهُ أذهب في الإيجازِ وأجمع لخصائصِ الصّنعةِ، وفيهِ مِن الإيماءِ والتّلويحِ مَا ليسَ في المُكاشفةِ والتّصريح، وذلكَ أحلى وأعذبُ))[17].

ـ مواضع التّضمين في كتاب أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها:

المَبحث الأوّل/ التّضمين في الحُروف:

أـ التّضمين في حُروف الجر:

تُعدّ قضيةُ التّضمينِ وتناوبُ حُروفِ الجرِ مِن القضَايا التي شغلَتْ عُلماءَ اللّغةِ والتّفسيرِ قَديمًا وحَديثًا، وذلكَ لِإختلافِ المَذهبينِ البَصْريّ، والكُوفيّ في هذهِ القضيةِ، فالخليلُ وتلميذهِ سيبويهِ قَالَا بتناوبِ حُروفِ الجر بعضها معَ بعض، فالخليلُ يقُولُ بإنابةِ حرف الجر(في) لمعنى (على) في قولهِ تعالى:(وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ)[18]، أي: على جُذوعِ النخل [19]، فهذا من باب الحَمل على المَعنى، وعندَ سيبويهِ أنّ كُلّ حرفٍ لهُ معنًى خاص، ولكنّه قدْ يتسعُ فيهِ مع محافظتِهِ على هذا المعنى،

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 660-682

فمثلًا حرف الباء عندَه للإلزاقِ والإختلاطِ، نحو: خرجْتُ بزيدٍ، ودخلْتُ به، وضربْتُه بالسّوط[20]، كما ذكر المبرّد(ت285هـ) دخولَ الإضافةِ بعضها على بعض، أي إبدالُ حرفٍ مَكان حرفٍ آخر، كقولهِ تعالى:(أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ)[21]، أي: يَسْتَمِعُونَ عَلَيْهِ [22]، وذَكرَ ابن السّراج(ت316هـ) :((واعلم: أنّ العَربَ تتسعُ فِيها فتقيمُ بعضَها مَقامَ بعضٍ إذا تقاربَتِ المَعاني فمِنْ ذلكَ: الباء تقُولُ: فُلانٌ بمَكةَ وفي مَكةَ، وإنّما جَازَا معًا لأنّكَ إذا قُلْتَ: فُلانٌ بمَوضعٍ كَذا وكَذا. فقدْ خبرْتَ عَنْ اِتصالِهِ والتِصاقِهِ بذلكَ المَوضعِ، وإذا قُلتَ: في مَوضعٍ كَذا فقدْ خبرْتَ "بفي" عَنْ اِحتوائِهِ إيّاهُ وإحاطتِهِ بهِ، فإذا تقاربَ الحرفانِ فإنّ هذا التّقاربَ يصلحُ لمُعاقبةٍ، وإذا تباينَ مَعناهما لَمْ يَجُزْ، ألا تَرى أنّ رَجلًا لو قَالَ: مَررْتُ في زيدٍ أو: كتبْتُ إلى القلمِ، لَمْ يكُنْ هذا يلتبسُ بهِ، فهذا حقيقةُ تعاقبِ حروفِ الخَفضِ، فمتى لَمْ يتقاربِ المَعنى لَمْ يَجُزْ))[23]، وذكرَ ابن جني إذا جَاءَ الفِعل بمَعنى فِعلٍ آخر وكُلّ مِنهما يتعدّى بحرفٍ فإنّ العَربَ تتسعُ فتُوقع أحد الحرفينِ معَ صاحبهِ[24]، لذا فأكثرُ البصريينَ لا يجيزُونَ نيابةَ حروفِ الجر بعضها معَ بعضٍ بلْ يقرُّونَ بتضمينِ الحُروفِ؛ لأنّهم يرَونَ أنّهُ لِكُلّ حرف مَعنًى واحدٌ حقيقي يؤديهِ، أي إبقاء الحرفِ على مَوضعِهِ الأصلي، إمّا بتضمينِ الفِعلِ مَعنًى آخر يتعدّى بذلكَ الحرفِ، أو بتأويلِ الألفاظِ[25]، كمَا جوّزَ اِبن جني نيابةَ الحروفِ شرطَ ألّا يؤدي هذا التّناوبُ إلى الإضطرابِ في اللّفظِ، أو تداخلِ في المَعاني، كقول الشّاعرِ:

إذا مَا امرؤٌ وَلّى عَليَّ بِودِّه وأَدْبَرَ، لَمْ يَصْدُرْ بِإدْبارِه وُدِّي[26].

أي: عَنّي[27]، وإنّما عدّى فيهِ(ولّى) بـ(على)،لأنّه إذا ولّى عنهِ بودّه، فقدْ ضَنَّ عليهِ وبخلَ، فأجرَى التّولي بالودِّ، مَجْرَى الضّنانة والبخل، أو مَجْرى السّخطِ، لأنّ توليهِ عنهِ بودّهِ، لا يكُونُ إلّا عَنْ سخطٍ عليهِ[28]، فيقرُّ أكثرُ الكوفيينَ بجوازِ تناوبِ الحروفِ بعضها موقع بعض[29]. وقد تضمنَ كتاب أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها مواضع لهذا العارض قسّمتها بالشّكل الآتي:

1- تضمين (في) معنى (على): ومِنْ مَواضعِ هذا العارض مَا ذكرَهُ زينُ الدّينِ الرّازي في كتابهِ في بيانِ ((قولهِ تعالى: (وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ) [هود: 6]، كيفَ لَمْ يقُلْ: على الأرضِ معَ أنّهُ أشدّ مُناسبة لِتفسيرِ الدّابةِ لغة، فإنّها مَا يدبّ على وجهِ الأرضِ؟ قُلنَا: "في" هنا بمَعنى "على": كمَا في قولهِ تعالى:(وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ)[طه:71]، وقولهِ تعالى:(أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ) [الطّور: 38].الثّاني: أنّ "في" أعمّ، وأشملُ لأنّها تتناولُ كُلّ دابةٍ على وجهِ الأرضِ، وكُلّ دابةٍ في باطنِ الأرضِ بخلافِ "على"))[30]. وذَكرَ المُبرِّدُ أنّ مَعنى(في):((مَا أستوعاهُ الوَعاء))[31]، لذا ذَهَبَ الزّمخشري إلى أنّ المَعنى الأصلي لحرفِ الجرِ(في) الظّرفية نحو: زيدٌ في أرضِهِ، وأمّا قولهم في قولهِ تعالى: (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ)، إنّها بمَعنى "على" بحسبِ المَعنى الظّاهر، والحقيقة إنّها على مَعناها الأصلي لتمكنِ المَصلوبِ في الجذعِ تمكنِ الكائنِ في الظّرفِ فيهِ[32]، ويذكرُ النّحاةُ[33] أنّ مِنْ مَعاني(في) الإستعلاءِ مَستشهدينَ بقولهِ تعالى: (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ) أي: على جُذوعِ النّخلِ، وأشَارَ المالقي(ت702هـ) إلى مَا ذكرَهُ المُبرِّدُ مِنْ مَعنى(في) بقولهِ: أنّ(في) حرفَ جرٍ جَارٍ لمَا يليهِ ومَعناها الوعاء حقيقة نحو: جعلْتُ المَتاعَ في الوعاءِ، أو مَجازًا نحو: دخلْتُ في الأمرِ، وقدْ تأتي بمَعنى آخر إذا حققتْ رجعَ مَعناها إليها، ففي قولهِ تعالى: (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ)، فالجذعُ وعاءٌ للمَصلوبِ لا بُدَّ لَهُ مِن الحلولِ في جُزءٍ مِنهُ[34]. يبيّن المَاوردي(ت450هـ) مَعنى الدّابة في سُورة هود بأنّها كُلّ مَا يدبُّ على الأرضِ من حيوانٍ[35].وأمّا الشّيخُ زكريا الأنصاري (ت926هـ) فذكَرَ عِلّةَ عدمِ اِستعمالِ(على) لمُناسبتِها لُغويًّا في تفسيرِ الدّابةِ مَا يدبُّ على الأرضِ، لكونِ(في) أعمُّ مِنْ(عَلَى)؛ لأنّها تتناولُ مِن الدّوابِ مَا على ظهرِ الأرضِ، ومَا في بطنِها[36]، ثمّ أضَافَ:((فإنْ قُلتَ: "عَلَى" للوجُوبِ، واللَّهُ تعالى لا يجبُّ عليهِ شَيءٌ؟ قُلتُ: المُرادُ بالوجُوبِ هُنا وجُوبُ اِختيارٍ لا وجُوبُ إلزامٍ))[37]، وقَالَ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 660-682

ابن عاشور:((وزيادةٌ في الأرضِ تأكيدٌ لمَعنى دابةٍ في التّنصيصِ على أنّ العُمومَ مُستعملٌ في حقيقتِهِ))[38].

وبناءً على مَا تقدّمَ فلعلّ الرّاجحَ الرّأي الثّاني لزينِ الدّينِ الرّازي بكُونِ حرفِ الجرِ(في) أعمّ وأشملُ لِكُلّ مَا يمشي على وجهِ الأرضِ ومَا في أطباقِها، فجَاءَتْ على أصلِها.

2- **تضمين(اللام) معنى(على)**: ومِنها مَا بيّنهُ زينُ الدّينِ الرّازي في قولِه:((فإنْ قِيلَ:﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[الإسراء: 7]، ولَمْ يقُلْ: فعَليها، كما قَالَ تعالى:﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا﴾ [فصلت: 46] ؟ قائِلًا: اللّام هنا بمَعنى على كما في قولِهِ تعالى:﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ [الصّافات: 103] ، وقوله تعالى:﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾[الإسراء: 109]، وقِيلَ: مَعنى فَلَها رجاء الرّحمة أي فَلَها مخلص بالتّوبةِ والإستغفارُ والصّحيحُ أنّ اللّام هنا على بابِها لأنّها للإختصاصِ، وقِيلَ عاملٌ مُخصصٌ بجَزاءِ عملِهِ حسنة كَانَتْ، أو سيئة، وقدْ سبقَ مِثل هذا مُستوفى في آخر سُورةِ البقرة في قولِهِ تعالى:﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: 286]))[39]. يذكرُ زينُ الدّينِ الرّازي أنّ مَعنى اللّامِ في قولِهِ تعالى:﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ هو(على) جَرْيًا على مَا فسّرَهُ المُفسّرُونَ في آيتي الصّافاتِ، والإسراءِ المَذكورتينِ، ثمّ أردفَ جَوابًا آخرًا قَالَ فيهِ أنّ اللّامَ هنا للإختصاصِ؛ لأنّ عاملَه مُخصصٌ بجَزاءِ العملِ الحَسنِ، أو السّيءِ وذكرَ دليلًا على ذلكَ. فمَعنى اللّامِ عندَ الطّبري(ت310هـ) هو(إلى)؛ لأنّ مَعنى الآيةِ عندَهُ:((وإنْ عصيتُم اللهَ وركبتُم مَا نهَاكم عَنهُ حينئذ فإلى أنفسِكم تُسيئُونَ))[40]، فالتّقدير عندَهُ: إليها، ويذكُرُ الهروي أنّ لحرفِ الجرِ اللّام ستة مَواضعٍ مِنها أنْ يكُونَ مَكانُ(على) كقولِهِ تعالى:﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾، أي: على الجبينِ[41]، ويرى الزّمخشري أنّ اللّامَ في هذهِ الآيةِ للإختصاصِ لأنّ أثرَ الإحسانِ، والإساءةِ يختصُّ كُلّ مِنهما بفاعلِهِ[42]، وأمّا ابن مالك(ت672هـ) فذكرَ أنّ مِنْ مَعاني اللّامِ مَجيئها مُقابلة في الفهمِ لحرفِ الجرِ(على)، كقولِهِ تعالى:﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا﴾، كما ذكرَ مُوافقتها لمَعنى(على)[43]، وزَادَ المالقي بقولِهِ: أنّ مَجيءَ اللّامِ بمَعنى(على) مَوقوفٌ على السّماعِ، فلا توضعُ الحُروفُ بعضَها مَوضعَ بعضٍ في القياسِ إلّا إذا كَانَ المعنى واحدًا كليهما، ومَعنى سِياقِ الكلامِ الذي هُما فيهِ واحدٌ أو راجحٌ إليهِ، ولو على بُعد[44]. وعندَ أبي حيان(ت745هـ) اللامُ للإختصاصِ فثوابُ طَاعتِهِ تعالى مَردودُ لأنفسِكم، وعِقابُ مَعصيتِه الإساءةُ لأنفسِكم أيضًا فلا يتعدّى الإحسان والإساءة إلى غيرِكم[45]، وذكرَ الزّركشي أنّ مَعنى(فلَها): (فعليها)؛ لأنّ السّيئةَ تعُودُ على الإنسانِ لا لَهُ ودليلهُ قوله تعالى:﴿قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي﴾ [46].

وأمّا ابن عاشور(ت1393هـ) فيقُولُ:((﴿فلَها﴾ مُتعلّقٌ بفعلٍ مَحذوفٍ بعدَ فاءِ الجَوابِ، تقديره: أسأتُم لَها، وليسَ المَجرورُ بظرفٍ مُستقرٍ خبرًا عَنْ مُبتدأ مَحذوفٍ يدلُّ عليهِ فِعل أسأتُم لأنّهُ لو كَانَ كذلكَ لقَالَ فعليها، كقوله:﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا﴾، ووجهُ المُخالفةِ بينَ أسلوبِ الآيتينِ أنّ آيةَ فصّلت ليسَ فيها تجريدٌ، إذْ التّقدير فِيها: فعملهُ لِنفسِه وإساءتهُ عليهِ، فلمّا كَانَ المُقدّرُ اِسمًا كَانَ المَجرورُ بعدَهُ مُستقرًا غير حرف تعدّيّة، فجرى على مَا يقتضيه الإخبار مِنْ كَونِ الشّيءِ المُخبر عَنهُ نافعًا فيخبرُ عَنهُ بمَجرورِ باللّامِ، أو ضَارًا يخبرُ عَنهُ بمَجرورِ بـ(إلى)، وأمّا آية الإسراء فالفعلانِ(أحسنتُم وأسأتُم) الواقعانِ في الجَوابينِ مُقتضيانِ التّجريد فجَاءَا على أصلِ تعدّيتهما باللّام لا لقصدِ نفعٍ ولا ضرٍّ))[47]، وفسّرَ السّيد مُحمّد حسين الطّباطبائي (ت1402هـ) مَعنى الآيةِ فمِنْ طريقِ سِياقِ واقعةِ ردّ الكرةِ لبني إسرائيلَ على أعدائِهم، كَانَ لرجوعِهم إلى الإحسانِ بعدَ مَا أذاقَهم الله تعالى عقاب الإساءة التي اِقترفُوها قبلَ ذلكَ، وإنجازا لِما وعدَهم اللهُ تعالى بالأخرةِ كَانَ لرجوعِهم ثانيًا إلى إساءتِهم بعدَ رجوعِهم هذا إلى الإحسانِ، فعُدّتِ اللّامُ في(لأنفسِكم و فلَها) جاءَتْ للإختصاصِ، فكلًّا مِنْ إحسانِكم وإساءتِكم فهو خَاصٌ بِكُم فلا يلحقُ بغيرِكم وإيمانًا بقولِهِ تعالى:﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 660-682

وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾[48]، فهذهِ سُنتهِ تعالى الجاريةِ في عودةِ أثرِ العملِ وتبعتهِ إلى صاحبهِ إنْ خيرًا وإنْ شرًا[49].

وبناءً على مَا تقدّمَ فسِياقُ الآيةِ الكريمةِ أفَادَ تخصيصَ أثرِ كُلٍّ مِن الإحسانِ والإساءةِ بفاعلِهما لا يتعدّاهُ لغيرِهما، لذا كَانَ مِن المُناسبِ اِستعمالُ لام الإختصاصِ لإفادتِها هذا المَعنى.

ب- تضمين حروف العطف:

1- تضمين حرف العطف(أو) معنى(الواو) وقد وردَ في كتابِ أسئلةِ القرآن المجيدِ وأجوبتها موضعٌ واحدٌ لهذا النّوعِ فيما قالَه زينُ الدّينِ الرّازي في:((فإنْ قِيلَ: ما معنى التّشكيكِ في قولِه تعالى:(وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) [سبأ: 24]؟ قائلًا: قِيلَ إنّ "أو" هنا بمعنى" الواو" في الموضعينِ فيصيرُ المعنى: نحنُ على الهدى وأنتُم في الضّلالِ، وقِيلَ معناه: وإنّا لضالونَ أو مهتدونَ، وإنّكُم كذلكَ وهو من التّعريضِ بضلالِهم، كما يقولُ: الرّجلُ لصاحبِه إذا أرادَ تكذيبَهُ: واللهِ إنّ أحدَنا لكاذبٌ، ويعني به صاحبه))[50]. يوجّه زين الدّين الرّازي إلى أنّ(أو) جاءت بمعنى(الواو) في قوله تعالى:(وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) وقدّرهما بالمعنى المذكور. وقدْ اِختلفَ العلماءُ من مفسِّرينَ ونحاةٍ في معنى(أو) في الآيةِ الكريمةِ فالبصريونَ عندَهم لا تأتي بمعنى(الواو) بل على أصلِها، أمّا الكوفيونَ فيمكن أنْ يكونَ معنى(أو) بمعنى(الواو)، فالفرّاء(ت207هـ) ينقلُ مُعنى الآيةِ عندَ المُفسّرينَ: وإنّا لعلى هُدًى وأنتُم فِي ضلالٍ مُبينٍ، فهي عندَهم بمَعنى "الواو"، وهو يقُولُ أنّ أهلَ العربيةِ عندَهم(أو) لا تكُونُ بمَنزلةِ الواو، ولكنها تكُونُ فِي الأمرِ المُفوضِ، كقُولِكَ: إنْ شِئْتَ فخُذْ درهمًا أو اِثنينِ، أي: يجُوزُ أنْ يأخذَ واحدًا أو اِثنينِ، وليسَ لَهُ أنْ يأخذَ ثلاثةً، فيجعلُ (أو) بمَنزلةِ الواو يَجوزُ لَهُ أنْ يأخذَ ثلاثةً؛ لأنهُ فِي قولِهم بمَنزلةِ قولك: خُذْ درهمًا واِثنينِ. والمَعنى في قولهِ(وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ): إنّا لضَالُونَ أو مُهتدُونَ، وإنّكُم أيضًا لضَالُونَ أو مُهتدُونَ، وهو يعلمُ أنّ رسولَهُ المُهتدي وأنّ غيرَهُ الضّال: الضّالُونَ. فأنتَ تَقُولُ فِي الكلامِ للرّجلِ: إنّ أحدَنَا لكاذبٌ فكذبتُهُ تكذيبًا غيرَ مَكشوفٍ[51]، وعندَ أبي عبيدة(ت209هـ) فمَجازهُ:((إنّا لعلى هُدى وإيّاكم إنّكُم في ضَلالٍ مُبينٍ؛ لأنّ العَربَ تضعُ «أَوْ» في مَوضعِ واو المُوالاةِ))[52]، ويذكرُ المُبرّدُ أنّ مِنْ مَعاني حرفِ العطف(أو) التّبيينَ لأحدِ الأمرينِ عِنْدَ شكِّ المُتكلِّمِ نحو: جَاءَنِي رجلٌ أو امرأةٌ، أَو قَصْدهُ أحدَهما نحو: كُلِ السّمكَ أَو اِشربِ اللّبنَ. أَي لَا تجمعْ بَينهمَا وَلَكِن اِختَرْ أَيَّهُما شِئْتَ [53].وقالَ السّهيلي(ت581هـ):((أو: وضِعَتْ للدّلالةِ على أحدِ الشّيئينِ المَذكورينِ مَعها، ولذلكَ وقعَتْ في الخبرِ المَشكوكِ فيهِ، مِنْ حيثُ كَانَ الشّكُ ترددًا بينَ أمرينِ مِنْ غيرِ ترجيحٍ لأحدِهما على الآخرِ، لا أنّها وُضِعَتْ للشّكِ، فقدْ تكُونُ في الخبرِ ولا شَكّ فيهِ إذا أبهمَتْ على المُخاطَبِ ولَمْ تقصدْ أنْ تبيّنَ لَهُ))[54]، والمَعنى عندَ أبي حيان إذْ قَالَ:((والمَعنى: أنّ أحدَ الفريقينِ مِنّا ومِنكم لعلى أحدِ الأمرينِ مِن الهدى والضّلالِ، أخرجَ الكلام مَخرج الشّكِّ والإحتمالِ. ومَعلومٌ أنّ مَنْ عَبدَ اللهَ ووحدَهُ هو على الهدى، وأنّ مَنْ عَبدَ غيرَهُ مِنْ جمادٍ أو غيرِه في ضلالٍ. وهذهِ الجُملةُ تضمنَتِ الإنصافَ واللّطفَ في الدّعوى إلى اللهِ، وقدْ عِلمَ مَنْ سَمِعَها أنّه جُملة اِتصاف، والرّد بالتّورية والتّعريض أبلغُ مِن الرّدِّ بالتّصريحِ، ونحوه قَول العَربِ: أخزى اللهُ الكاذبَ مِنّي ومِنك، يقُولُ ذاكَ مَنْ يتيقنُ أنّ صاحبَهُ هو الكاذبُ))[55]، وقَالَ أبو بكر الجزائري(ت1439هـ) أنّ أسلوبَ الآيةِ الكريمةِ مِنْ أساليبَ التّشكيكِ الحكمةُ مِنهُ التّلطف بالطّرفِ المُعاندِ حتى لا يلجَ في العِنادِ ولا يفكرَ في الأمرِ الذي يجَادلُ فيهِ، وإلّا فالرّسُولُ والمُؤمنُونَ هُم الّذينَ على هدًى، والمُشركُونَ هُم الّذينَ في ضلالٍ مُبينٍ وهو أمرٌ مُسلّمٌ لدى طَرفي النّزاعِ[56].ومِمَّا تقدّمَ فلعلّ الرّاجحَ مَجيءُ(أو) على بابِها وليسَتْ للشّكِّ لكنّها على مَا تستعملُهُ العَربُ إذا لَمْ يردِ المُخبرُ أنْ يبيّنَ وهو عَالمٌ بالمَعنى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 660-682

ج- تضمين حرف الشّرط:

- تضمين (إن) معنى (إذْ): وجَاءَ في كتابِ زين الدّينِ الرّازي مَا ذكرَهُ في قوله:((فإنْ قِيلَ: مَا وجهُ تعليقِ الدّخولِ بمَشيئةِ الله تعالى في إخبارِهِ حتى قَالَ سبحانه وتعالى:(لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ)[الفتح: 27]؟

قُلنا: فيهِ وجوه: أحدَها: أنّ "إنْ" بمعنى"إذْ" كمَا في قولهِ تعالى:(وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)[البقرة: 278]))[57]. يطرحُ زينُ الدّينِ الرّازي مَسألةً خلافيةً بينَ العُلماءِ مَفادُها أنّ(إنْ) جَاءَتْ بمَعنى(إذْ) في قولِه تعالى:(لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ)، فقدْ اِختلفَ المَذهبِينَ في وقوعِ (إنْ) الشّرطيةِ بمَعنى(إذْ) في الآيةِ المَذكورةِ، فذهبَ البصريُونَ إلى اِمتناعِ وقوعها بمَعنى(إذْ)، فكُلّ حرفٍ مِن الحروفِ يؤدي مَعناهُ الحقيقي، فـ(إنْ) عندَهم تكُونُ حرفَ شرطٍ، وأمّا(إذْ) فتكُونُ للظّرفِ، فكُلّ حرفٍ دالٌّ على مَا وضعَ لَهُ الأصل، وقدْ يعدلُ عَنْ هذا الأصلِ بشرطِ وجودِ الدّليلِ، وفي هذهِ الآيةِ لا يوجدُ دليلُ على تضمّن(إنْ) مَعنى(إذْ)، وهي في الآيةِ الكريمةِ شرطيةٌ على بابِها، على تقديرِ التّأديبِ للعِبادِ لكي يتأدبُوا[58].وأمّا الكوفيينَ فقدْ ذهبُوا إلى جَوازِ وقوعِ(إنْ) بمَعنى(إذْ)، مُستشهدِينَ بكثرةِ مَجيئها في القرآنِ الكريمِ، وكلامِ العَربِ، كقولهِ تعالى:(لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ)، أي:(إذْ شاءَ الله)[59]؛ لأنّ(إنْ) الشّرطية تفيدُ الشّكّ، خِلافًا لـ(إذْ)، فلا يجُوزُ أنْ تقُولَ: إنْ قامَتِ القيامةُ كَانَ كَذا، وذلكَ يقتضيه سِياقُ الشّكّ، أمّا إذا قُلتَ: إذْ قامَتِ القيامةُ، أو إذا قامَتِ القيامة؛ فلأنّ(إذْ، وإذا) ليسَا فِيهما مَعنى الشّكّ[60]، وأشَارَ أبو حيان إلى عدمِ مَجيءِ(إنْ) بمَعنى(إذْ)، ولا بمَعنى(إذا) خِلافًا لزاعمِي ذلكَ[61]. ونقلَ اِبن هشام جَوابَ الجمهورِ عَن الآيةِ الكريمةِ بقولِه:((وعَنْ آيةِ المَشيئةِ بأنّهُ تعليمُ العبادِ كيفَ يتكلمُونَ إذا أخبرُوا عَن المُستقبلِ، أو بأنّ أصلَ ذلكَ الشّرط، ثمّ صَارَ يذكرُ التّبركَ، أو أنّ المَعنى لتدخُلُنّ جميعًا إنْ شاءَ الله...))[62]، وأمّا مَا ذكرَهُ زينُ الدّينِ الرّازي مِنْ قولِه تعالى:(إن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)، فهو مُتبعٌ للكوفيينَ في رأيِّهم مِنْ مَجيءِ مَعنى(إنْ) بمَعنى(إذْ)، مُخالفٌ للجمهورِ في رأيّهم حَولَ هذهِ الآيةِ الكريمةِ والذي نقلَهُ ابن هشام بقولهِ:((وأجَابَ الجمهورُ عَنْ قولهِ تعالى:(إن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)، بأنّهُ شرطٌ جِيءَ بهِ للتّهييجِ والإلهابِ، كمَا تقُولُ لِابنكَ: إنْ كُنتَ اِبني فلا تَفْعَلْ كَذا))[63]، وذَهَبَ اِبن عادل(ت775هـ) بأنّ قولَهُ:(إن شَآءَ ٱللَّهُ)، فيهِ وجُوهٌ: ((أحدها: أنّهُ ذكرَهُ تعظيمًا للعِبادةِ الأدب كقولهِ تعالى:(وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ) [الكهف:23-24].

الثّاني: أنّ الدّخُولَ لمّا وقعَ عامَ الحديبيةِ وكَانَ المُؤمنُونَ يريدُونَ الدّخُولَ، ويأبُونَ الصُّلحَ قَالَ: لَتَدْخُلُنَّ ولكنْ لا بجلادتِكم ولا بإرادتِكم وإنّما تَدْخُلُنَّ بمَشيئةِ اللهِ تَعَالَى.

الثّالث: أنّ اللهَ تعالى لمّا قَالَ في الوحي المُنزّل على النّبي(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلهِ وَسَلَّم):«لَتَدخُلُنَّ» ذكرَ أنّهُ بمَشيئةِ اللهِ تعالى، لأنّ ذلكَ مِن اللهِ وَعْدٌ، ليسَ عليهِ دِينٌ ولا حَقٌّ واجبٌ؛ لأنّ مَنْ وعدَ بشيءٍ لا يُحققهُ إلّا بمَشيئةِ اللهِ، وإلا فلا يُلزمهُ بهِ أحدٌ))[64].

ويتضحُ مِمّا تقدّمَ فإنّ أداةَ الشّرطِ(إنْ) لا تأتي بمَعنى(إذْ) على رأي الجمهورِ؛ لأنّ المُرادَ مِن الآيةِ هو تحقيقُ رُؤيّا النّبي في دخولِ المَسجدِ الحرامِ بمَشيئتِهِ تعالى.

د- تضمين حرف الاستثناء:

ومِنْ مَواضعِه مَا ذكرَهُ في قولهِ :((فإنْ قِيلَ: مَا وجْهُ صِحةِ الإستثناءِ في قولهِ تعالى:(إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَن ظَلَمَ) [النّمل: 10-11] الآية؟

قلنا: فيهِ وجوهٌ: أحدها: أنّهُ اِستثناءٌ مُنقطعٌ بمَعنى لكنْ، الثّاني: أنّهُ اِستثناءٌ مُتصلٌ، كَذا قَالهُ الحسن وقتادة ومقاتل رضى الله عَنهم، ومَعناهُ: إلّا مَنْ ظلمَ مِنهم بِارتكابِ الصّغيرةِ، كآدمَ ويونسَ وداودَ وسليمانَ وأخوهُ يوسف ومُوسى وغيرهم (عليهم السّلام) فإنّهُ يخافُ مِمَّا فعل معَ علمهِ أنّي غفُورٌ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 660-682

رحيمٌ، فيكُونُ تقدير الكلام: إلّا مَنْ ظلمَ مِنهم، فإنّهُ يخافُ فمَنْ ظلمَ ثمَّ بدلَ حسنًا بعدَ سُوء فإنّي غفورٌ رحيمٌ، ولِهذا قَالَ بعضهم: "إنْ" هنا وقفَ على قولهِ تعالى:(إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) وابتداء الكلام الثّاني مَحذوف كمَا قدّرنا. الثّالث: أنّ(إلّا) بمَعنى(ولا) كمَا في قَولِه تعالى:(لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ)[البقرة: 150]، أي: ولا الّذين ظلمُوا مِنهم. الرّابع: أنّ تقديره: أنّي لا يخافُ لديّ المُرسلُونَ ولا غير المُرسلِينَ إلّا مَنْ ظَلم)) [65].

يوجّهُ زينُ الدّين الرّازي بذكرِ نوع الإستثناءِ في الآيةِ المَذكورةِ إمّا أنْ يكُونَ اِستثناءً مُنقطعًا فَتجِيء(إلّا) بمَعنى(لكن)، وإمّا أنْ يكُونَ مُتصلًا مِنْ جُملةٍ مَحذوفةٍ تقديرها: إلّا مَنْ ظَلِمَ مِنهم فإنّهُ يخافُ فمَنْ ظَلِمَ، أو أنْ تكُونَ(إلّا) بمَعنى(ولا)، وتقديرها: أنّي لا يخافُ لديّ المُرسلُونَ ولا غير المُرسلِينَ. فتوجيههُ للآيةِ جَاءَ بحسبِ آراءِ المُفسّرِينَ والنّحاةِ. فذهبَ الخليلُ بالقَولِ أنّ أداةَ الإستثناءِ(إلّا) قدْ تأتي بمَعنى(الواو) مثل قولهِ تعالى:(إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ) والمَعنى: والّذين ظلمُوا مِنهم[66]، ويرى الفرّاءُ في((قولهِ:(إنّي لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ) ثُمَّ اِستثنى فقَالَ:(إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) ثُمَّ بدّلَ حُسْنًا بعدَ سُوءٍ، فهَذا مَغفورٌ لَهُ. فيقُولُ القائلُ: كيفَ صُيِّرَ خائفًا؟ قُلت: في هذهِ وجهَانِ: أحدُهما أنْ تقُولَ :إنّ الرّسلَ مَعصُومة مَغفورٌ لَهَا آمنة يوم القيامةِ. ومَنْ خلطَ عَملًا صَالِحًا وآخر سَيّئًا فهو يَخافُ ويرجو: فهذا وجهٌ. والآخر أنْ تجعلَ الإستثناءَ مِن الّذينَ تُركُوا فِي الكلمةِ؛ لأنّ المَعنى: لا يخَافُ المُرسلُونَ إنّما الخَوف عَلَى غيرهم. ثُمَّ اِستثنى فقَالَ: إلّا مَنْ ظَلَمَ، فإنّ هَذَا لا يخافُ يقُولُ: كَانَ مُشركًا فتابَ وعملَ حَسَنًا فذلكَ مَغفورٌ لَهُ لَيْسَ بِخائف)) [67]، وقدْ ضعّفَ الفرّاء رأي بعض النّحويينَ بجعلِ(إلّا) بمَعنى الواو بقوله:((ولَمْ أجدِ العربيةَ تحتملُ مَا قالُوا، لأنّي لا أجيزُ: قامَ النّاسُ إلّا عبدَ الله، وهو قائمٌ؛ إنّما الإستثناء أنْ يخرجَ الإسمُ الّذي بعدَ إلّا مِنْ مَعنى الأسماءِ قبلَ إلّا، وقدْ أُرَاهُ جائزًا أنْ تَقُولَ: عليكَ ألف سِوى ألف آخر، فإنْ وضعْتَ (إلّا) فِي هَذَا المَوضعِ صَلُحَتْ وكَانَتْ (إلّا) فِي تأويلِ مَا قَالُوا. فأمّا مجرّدة بقدْ اِستُثني قليلها من كثيرها فلا. ولكن مثله مما يكونُ فِي معنى إلّا كمعنى الواو وليسَتْ بها)) [68]. أمّا النّحاس(ت338هـ)، فيذكرُ أقوالًا في مَعنى الآية((مِنها: أ) أنّ في الكلامِ حَذفًا والمَعنى إنّي لا يخافُ لديّ المُرسلُونَ إنّما يخافُ غيرَهم مِمَّنْ ظَلَمَ إلّا مَنْ ظَلَمَ ثمّ تابَ فإنّهُ لا يخافُ.
ب وقِيلَ المَعنى لا يخافُ لديّ المُرسلُونَ لكن مَنْ ظَلَمَ مِنْ المُرسلِينَ وغيرهم ثمّ تَابَ فليسَ يخافُ ج – وقيل: (إلّا) بمَعنى(الواو) وذا ليسَ بجيدٍ في العربيةِ)) [69]، فالإستثناء مُتصلٌ في القَولِ الأوّل؛ لأنّ غيرَ المُرسلِينَ يخافُونَ فتركَ ذكرهم لعلمِ المُخاطبِينَ به، أمّا الإستثناء في القَولِ الثّاني فيكونُ اِستثناءً مُنقطعًا قدّرهُ بـ(لكن) أي: لكن مَنْ ظَلَمَ مِن المُرسلينَ[70]، وقَالَ الهروي أنّ مِنْ مواضع(إلّا) هو مجيئُها بمعنى(واو) النّسق وذكرَ قولهُ تعالى في سُورتِي النّمل والبقرة ذاكرًا تقديرهُما: ومَنْ ظَلَمَ، والّذينَ ظلمُوا مِنهم، ثمّ ذكرَ قَولَ بعضِهم بمَجيءِ(إلّا) في الآيتينِ بمَعنى(لكن) بجعلِ الإستثناءِ مُنقطعًا[71]، ويرى الزّمخشري أنّ مَعنى(إلّا) هو(لكن) مُستدلًا بقوله:((لأنّه لمّا أطلقَ نفي الخوفِ عِن الرّسلِ، كَانَ ذلكَ مَظنةٌ لطروِّ الشّبهةِ، فاستدركَ ذلكَ. والمعنى: ولكن مَنْ ظَلَمَ منهم أي فَرَطت مِنه صغيرة مِمَّا يجوزُ على الأنبياءِ)) [72]، وذكرَ أبو البركات الأنباري إلى أنّ(إلّا) عندَ الكوفيّينَ بمَعنى(الواو)؛ لمَجيئِها في كلامِ اللهِ تعالى وكلامِ العَربِ بكثرةٍ، أمّا البصريُّونَ فعندَهم(إلّا) لا تكُونُ بمَعنى(الواو)؛ كَون(إلّا) للإستثناء، والإستثناء يقتضي إخراجَ حُكمِ الثّاني مِنْ حُكمِ الأوّلِ، والواو للإشتراك والجمع وهذا يقتضي إدخالَ حكمِ الثّاني في حكمِ الأوّل؛ فلا يكُونُ أحدُهما بمَعنى الآخر[73].

ومِمَّا تقدّمَ فلعلّ الباحث يرجحُ كَونَ الإستثناءِ مُنقطعًا؛ لأنّ المُرادَ مِنْ قولِه:(إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) هو ((لكنْ مَنْ ظَلَمَ مِنْ سائرِ النّاسِ لا مِن المُرسلِينَ فإنّه يخافُ إلّا إذا تابَ وبدّلَ عملهُ السّيء إلى العملِ الحسنِ)) [74].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 660-682

ومِنْ مَواضعِهِ أيضًا مَا ذكرَهُ زينُ الدّينِ الرّازي في قولِهِ:((فإنْ قِيلَ: كيفَ قالَ تعالى في وصفِ أهلِ الجنةِ:(لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰ) [الدّخان: 56]، معَ أنّ الموتةَ الأولى لَمْ يذوقُوها في الجنة؟ قُلنَا: قَالَ الزّجاجُ والفرّاءُ:(إلّا) هنا بمَعنى(سوى) كمَا في قولِه تعالى:(إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَ) [النّساء: 22]، وقَول تعالى:(إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ)[هود: 107]، الثّاني: إنّ(إلّا) بمَعنى(بعد) كما قالَ بعضهم في قولِه تعالى:(إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَ)[النّساء: 22]))[75].يذكرُ زينُ الدّينِ الرّازي أنّ لـ(إلّا) في قولِه تعالى:(لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰ) مَعنيينِ أحدُهما: بمَعنى(سوى) وهذا قَولُ الفرّاءِ والزّجاجِ، والثّاني: بمَعنى(بعد)، ولَمْ يذكرِ المَعنيينِ الآخرينِ اللّذينِ ذكرَهُما عُلماءُ التّفسيرِ والنّحوِ في كَونِ الإستثناءِ في الآيةِ المَذكورةِ إستثناءً مُتصلًا أو إستثناءً مُنقطعًا، لذا عرضُ جميعَ الآراءِ المُذكُورةِ.

فذَهَبَ كُلٌّ مِن الفرّاءِ وابن قتيبة والزّجاجِ إلى أنّ مَوضعَ(إلّا) هنا بمَنزلةِ(سِوى)، أي: سِوى المَوتةِ الأولى[76]، كمَا ذكرَها الطّبري لكنّهُ ضعّفَ هذا المَعنى بقولِه:((لأنّ الأغلبَ مِنْ قَولِ القائلِ: لا أذوقُ اليومَ الطّعامَ إلّا الطّعامَ الذي ذِقتُهُ قبلَ اليوم، أنّهُ يريدُ الخبرَ عَنْ قائلِه أنّ عندَهُ طعامًا في ذلكَ اليوم ذائقه وطاعمه دُونَ سائرِ الأطعمةِ غيره. وإذ كانَ ذلكَ الأغلبُ من معناه وجبَ أنْ يكُونَ قدْ أثبتَ بقولِه:(إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰ) مَوتة مِنْ نوعِ الأولى هُمْ ذائقُوها، ومَعلومٌ أنّ ذلكَ ليسَ كذلكَ، لأنّ اللهَ عَزّ وجَلّ قدْ آمَنَ أهلُ الجنةِ في الجنةِ إذا هُمْ دخلُوها مِن المَوتِ، ولكنْ ذلكَ كما وصفَتْ مِنْ مَعناه))[77]، وقدْ رجّحَ الطّبري الرّأيّ الثّاني الذّي ذكرَه زينُ الدّينِ الرّازي بمَجيءِ(إلّا) بمَعنى(بعد) لتقاربِ مَعنييهما، فإذا قَالَ القائلُ:((لا أكلّمُ اليومَ رجلًا بعدَ رجلٍ عندَ عمرو، قدْ أوجبَ على نفسِهِ أنْ لا يكلّم ذلكَ اليومَ رجلًا إلّا رجلًا عندَ عمرو، فبعدَ، وإلّا مُتقاربتًا المَعنى في هذا المَوضعِ. ومِنْ شأنِ العَربِ أنْ تضعَ الكلمةُ مَكانَ غيرها إذا تقاربَ مَعنياهما، وذلك كوضعِهم الرّجاءِ مَكانَ الخوفِ لِما في مَعنى الرّجاءِ مِن الخوفِ؛ لأنّ الرّجاءَ ليسَ بيقينٍ، وإنّما هو طمعٌ، وقدْ يصدقُ ويكذبُ كمَا الخوف يصدقُ أحيانًا ويكذبُ))[78]، والتّقدير:((لا يذوقونَ فيها موتًا بعدَ موتهم في الدّنيا))[79]، وقدْ رَدّ ابن عطيه على تضعيفِ وإنكارِ الطّبري لمَجيءِ(إلّا) بمَعنى(سِوى) وتقديرها لَها بـ(بعد) بأنّ مَعنى الآيةِ هو نفيهِ تعالى ذَوق المَوتِ عَنهم فلا ينالُهم مِنْ ذلكَ غير مَا تقدّمَ في الدّنيا، لذا صَحَّ المَعنى واتّسَقَ بسوى[80].

وَعَدّ الزّمخشري الإستثناءَ في قولِه تعالى:(إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰ) مِنْ بابِ التّعليقِ بالمَحالِ قائلًا:((فإنْ قُلتَ: كيفَ اِستثنيْتَ المَوتةَ الأولى- المَذوقةَ قبلَ دخولِ الجنةِ- مِن المَوتِ المَنفيّ ذوقهُ فيها؟ قُلتُ: أريدُ أنْ يقالَ: لا يذوقُونَ فيها المَوتَ البتةَ، فوضعَ قولَه:(إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولى) مَوضعَ ذلكَ؛ لأنّ المَوتةَ المَاضيةَ مَحالٌ ذوقها في المُستقبلِ، كأنّهُ قِيلَ: إنْ كَانَتِ المَوتةُ الأولى يستقيمُ ذوقها في المُستقبلِ فإنّهم يذوقونَها))[81]، ويَصِفُ ابن القيّم مَا رجّحهُ الطّبري بأنّ((هذا مَعنًى حسنٌ جدًا يفتقرُ إلى مُساعدةِ اللّفظِ عليهِ ويوضحُهُ أنّهُ ليسَ المُرادُ إخراجَ المَوتةِ الأولى مِن الموتِ المَنفيّ ولا ثَمّ شيء مُتوهم يحتاجُ لأجلِهِ إلى الإستثناءِ وإنّما المُرادُ الإخبارُ بأنّهُم بعدَ مَوتتهم الأولى التي كتبَها الله عليهم لا يذوقُونَ غيرها وعلى هذا فيقَالُ لمّا كَانَ مَا بعدَ(إلّا) حُكْمَهُ مُخالفٌ لحكمِ مَا قبلَها والحياةُ الدّائمةُ في الجنةِ إنّما تكُونُ بعدَ الموتةِ الأولى كَانَتْ أداةُ (إلّا) مُفهمةً هذهِ البعديّةَ وقدْ أمِنَ اللّبسُ لعدمِ دخولِها في المَوتِ المَنفيّ في الجنةِ فتجردَتْ لهذا المَعنى فهذا مِنْ أحسنِ مَا يقَالُ في الآيةِ))[82]، كمَا ذَكرَ الآلوسي فإنّ الإستثناءَ عندَهُم مَتصلًا والدّخولَ كَانَ فرضيًّا قُصِدَ به المُبالغةِ[83] ، وأضَافَ ابن عاشور بقوله:((والإستثناءُ في قولِه: إلّا المَوتة الأولى مِنْ تأكيدِ الشّيءِ بمَا يشبهُ ضدّه لزيادةِ تحقيقِ انتفاء ذوق المَوت عَنْ أجلِ الجنةِ فكأنّهُ قِيلَ: لا يذوقُونَ المَوتَ البتةَ وقرينة ذلكَ وصفها بالأولى. والمُرادُ بالأولى السّالفة))[84]، ويقُولُ مُحيي الدّين درويش في قولِه تعالى:(إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰ) أنّ الإستثناءَ مُنقطعٌ والموتةَ مُستثنى مِن المَوتِ[85]، كما عَلّقَ على مَا ذكرَهُ الزّمخشري بقولِهِ:((مَبنيٌّ على أنّ المَوتةَ بدلٌ على طريقةِ البدلِ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 660-682

المُجوّز فيها البدل مِنْ غيرِ الجنسِ، وأمّا على طريقةِ الحجازيينَ فانتصبَتِ الموتةَ اِستثناءً مُنقطعًا، وسِرّ اللّغةِ التّميميةِ بناء النّفي المُراد على وجهٍ لا يبقي للسّامعِ مُطمعًا في الإثباتِ، فيقولُونَ: مَا فيها أحدٌ إلّا حمارٌ. على مَعنى إنْ كَانَ الحمارُ مِن الأحدينِ ففيها أحدٌ فيعلقُونَ الثّبوتَ على أمرٍ مُحالٍ حتمًا بالنّفيّ)) [86]، ويذكرُ أبو مُنذر المنياوي(ت1421هـ) أنّ((الإستثناءَ في الآيةِ مُنقطعٌ معَ أنّ المَحكومَ عليهِ بعدَ(إلّا) هو نقيضُ المَحكومِ عليهِ أولًا ومِنْ جنسِهِ فنقيضُ لا يذوقُونَ فيها الموتَ هو يذوقُونَ فيها المَوتَ ولَمْ يحكمْ بهِ بالذّوقِ في الآخرةِ بل بالذّوقِ في الدّنيا)) [87].

يتضحُ مِمَّا تقدّمَ أنّ الإستثناءَ في الآيةِ هو اِستثناءٌ مُنقطعٌ، ولَمْ يذكرْ زينُ الدّينِ الرّازي هذا القَولَ والتّقدير: لا يذوقُونَ المَوتَ لكن المَوتةَ الأولى التي ذاقُوها، فهذهِ بِشارةٌ لأهلِ الجنةِ في حصُولِهم على الحياةِ الهنيئةِ الخالدةِ.

المبحث الثّاني/ تضمين الأفعال :

ذكرَ اِبن جني بقولِهِ:((اِعلم أنّ الفعلَ إذا كَانَ بمَعنى فِعلٍ آخر، وكَانَ أحدُهما يتعدّى بحرفٍ والآخر بآخرٍ، فإنّ العَربَ قدْ تتسعُ فتوقعُ أحدَ الحرفينِ مَوقعَ صاحبِهِ إيذانًا بأنّ هذا الفعلَ في مَعنى ذلكَ الآخر، فلذلكَ جِيءَ معهُ بالحرفِ المُعتادِ معَ مَا هو في مَعناهُ، كقَولِ الفرزدق:

كيفَ تَراني قالِبًا مجَنِّي أَقْلِب أمري ظَهْره لِلْبَطْنِ؟

قد قَتَلَ اللهُ زيادًا عَنِّي [88].

لمّا كَانَ مَعنى قدْ قتلَهُ: قدْ صرفَهُ، عدّاهُ بعن)) [89].

ويرى بعضُ النّحاةِ أنّ الفعلَ قدْ ينتقلُ أحيانًا مِنْ لزوميتِهِ إلى تعدّيةٍ، لِتضمّنهِ مَعنى فِعلٍ آخر، وذلكَ إذا اِستعملَ هذا الفِعلُ مُتعدّيًا بنفسِهِ مرةً وبحرفِ الجرِ مرةً أخرى، ولَمْ يكُنْ أحدُ الإستعمالينِ مَشهورًا قِيلَ فيهِ: مُتعدٍّ بوجهينِ، ولَمْ يُحكمْ بتقديرِ الحرفِ عندَ سقوطِهِ، ولا بزيادتِهِ عندَ ثبوتِهِ، نحو قولكَ: شكرْتُهُ، وشكرْتُ لَهُ[90].وحَمْلُ الفِعلِ على التّضمينِ أولى مِن حَملِ الحرفِ على مَعنى حرفٍ آخر، وهذا مَا قالَهُ اِبن عصفور:((ويرَونَ أنّ التّصرفَ في الأفعالِ بالتّضمينِ أولى مِن التّصرفِ في الحروفِ بجعلِ بعضِها مَوضع بعضٍ؛ لأنّ الحروفَ بابُها أنْ لا يتصرفَ فِيها)) [91].

وقدْ تضمّنَ كتابُ أسئلةِ القرآنِ المَجيدِ وأجوبتها على خمسةِ مَواضعِ لهذا العارضِ أذكرُ مَا بيّنه زينُ الدّينِ الرّازي بقوله:((فإنْ قِيلَ: كيفَ قالَ:(أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ)[المائدة: 54]، ولَمْ يقُلْ: أذلةٍ للمُؤمنينَ، وإنّما يقالُ ذلّ لَهُ لا ذلّ عليهِ؟ قلنا: لأنّه ضمّن الذُّلّ مَعنى الحَنوّ والعَطْف فعدّاهُ تعدّيته، كأنّه قالَ: حَانينَ على المُؤمنينَ عاطفينَ عليهم)) [92]. يوجّه زينُ الدّينِ الرّازي قولهَ تعالى:(أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ)، بقولِهِ أنّهُ لَمْ يقُلْ: ذلّ لَهُ، والأصلُ هو تعدّي(أذلة) باللّامِ، وفي هذا الصّددِ بيّنَ الزّمخشري:((فَإنْ قُلت: هلّا قِيلَ: أذلةٍ للمُؤمنينَ أعزةٍ على الكافرينَ؟ قُلت: فيه وجهانِ، أحدُهما: أنْ يضمّنَ الذُّلّ مَعنى الحَنوّ، والعَطف «كأنّهُ قِيلَ: عاطفينَ عليهم على وجهِ التّذللِ، والتّواضعِ. والثّاني: أنّهُم معَ شرفِهِم وعلوِ طبقتهم وفضلهم على المُؤمنينَ خافضونَ لَهم أجنحتهم)) [93]، وهذا مَا ذهَبَ إليهِ أبو حيان بقولِهِ وعدّي أذلة بـ(على) وإنْ كَانَ الأصلُ باللّامِ، لأنّهُ ضمّنَ مَعنى الحَنوّ، والعَطف كأنّهُ قَالَ: عاطفينَ على المُؤمنينَ على وجهِ التّذللِ، والتّواضعِ[94].وينقلُ الالوسي(ت1270هـ) أنّ المُرادَ مِن المعنى هو اِستعارةٌ على مَعنى اللّامِ ليؤذنَ بأنّهم غلبُوا غيرَهم مِن المُؤمنينَ في التّواضعِ حتى علوَهُم بهذهِ الصّفةِ، لكنّ في اِستفادةِ هذا مِنْ ذاكَ خفاءٌ، وكَونُ المُرادِ بهِ أنّهُ ضمّنَ الوصف مَعنى الفضلِ والعلو- يعني أنّ كونَهم أذلةً ليسَ لأجلِ كونَهم أذلاءَ في أنفسِهم بلْ لإرادةِ أنْ يضمّنُوا إلى علوِ مَنصبِهم وشرفِهم فضيلة التّواضع- لا يخفى مَا فيه، لأنّ قائلَ ذلكَ قابلَهُ بالتّضمينِ فيقتضي أنْ يكُونَ وجهًا آخرًا لا تضمينَ فيهِ[95].وأضَافَ الدّكتورُ فاضل صالح السّامرائي:((وقدْ عَدَلَ عَن التّعدّيّة باللّامِ إلى التّعدّيّة بـ(على)؛

لأنّ المَعنى يقتضي ذاكَ، إذْ لو عدّاهُ باللّامِ لكَانَ ذمًا لا مَدحًا. فقولكَ:(وهو ذليلٌ لَهُ) يفيدُ الذّمَ، وهو ههنا في مَقامِ المَدحِ، فجَاءَ بـ(على) للإشعارِ بالذّلةِ المُستعليةِ وللدّلالةِ على خفضِ الجناحِ، كقولهِ تعالى:(وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ)[96]، أي: هُمْ يوطئُونَ أكنافهم ويتواضَعونَ معَ علو جانبهم وارتفاع مَكانتهم، فجَاءَ بـ(على) للإشعارِ بالعلو بخلافِ مَا لو قَالَ: أذلّةً للمُؤمنِينَ))[97].

ومِمَّا تقدّمَ فالمعنى الراجح انهم مع شرفهم، وعلوِ مَنصبِهم وفضلِهم خافضُونَ لَهُم أجنحتِهم، فهنا جَاءَ مَعنى الذّلةِ في تواضعِهم وخفضِ جناحِهم، فتعدّيّة الفِعلِ بـ(على) نقلَ مَعنى الكلامِ مِن الذّمِ إلى مَعنى المدحِ.

الخاتمة:

1- يُعدُّ كتابُ (أسئلةِ القرآنِ المجيدِ وأجوبتِها) لزينِ الدّينِ الرّازي مِن الكُتبِ التي اِهتمَّتْ بدراسةِ لُغةِ القرآنِ الكريمِ، وبيانِ إعجازِهِ، ومقاصدِهِ، فقدْ نهَجَ زينُ الدّينِ الرّازي فيهِ مَنهجًا عِلميًّا في بيانِ وجهِ الإشكالِ، ثمّ بيانِ الإجابةِ عَنهُ، كمَا يذكرُ الآراءَ وينسبُها إلى النّحويّينَ واللُّغويّينَ والبلاغيّينَ.

2- اِحتوى الكتابُ على أكثرٍ مِنْ مَائتي وألفِ سُؤالٍ مُتناولًا لسُورِ القرآنِ الكريمِ لكنهُ لَمْ يذكرْ جميعَ الآياتِ بالتّفسيرِ، مُقتصرًا على بعضٍ والتي تحتاجُ إلى توضيحٍ وتفصيلٍ.

3- يعدُّ التّضمينُ مِن المَوضوعاتِ الّتي حظيَتْ باِهتمامِ أكثرِ الباحثِينَ قديمًا وحديثًا وقدْ اِهتمَّ زينُ الدّينِ الرّازي بهذهِ الظّاهرةِ في كتابِهِ.

4- تناولَ كثيرٌ مِن المُفسِّرِينَ التّضمينَ مِثل اِبن كثير والطّبري كمَا وجّهَ كثيرٌ إلى تناوبِ الحروفِ مِثل الفرّاءِ واِبن قتيبة.

5- مِنْ صُورِ التّضمينِ: تضمينُ الأفعالِ والأسماءِ والحُرُوفِ، وأكثرُ التّضمينِ يكُونُ في الحروفِ، والذي يراهُ المَذهبُ البَصريُّ مخرجًا مِنْ نيابةِ بعضِ حُرُوفِ الجرِ مَكان بعض، إذْ يُشربُونَ الفِعل مَعنى فِعلٍ آخر، أمّا المَذهب الكوفيّ فيرَونَ بجوازِ تضمِينِ حرف مَعنى حرف آخر دُون النّيابة .

6- وفي النّهايةِ فلِكُلّ أسلوبٍ فائدةٌ، وفائدةُ التّضمِينِ هي أنّهُ يؤدي مُؤدَى كلمتَينِ .

الهوامش:

(1) **مغنى اللّبيب في كتب الأعاريب، لِابن هشام الأنصاري: 791/2.**
(2) **العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة(ضمن) : 51/7.**
(3) **الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربية مادة(ضمن): 6/ 2155.**
(4) **لسان العرب، لِابن منظور، مادة(ضمن): 13/ 257.**
(5) **تاج العروس من جواهر القاموس مادة(ضمن): 333/35.**
(6) **الكتاب، لسيبويه: 1/ 51.**
(7) **الخصائص، لِابن جني: 2/ 306.**
(8) **ينظر: المصدر نفسه: 310/2.**
(9) **مغني اللّبيب، لِابن هشام: 791/2.**
(10) **البرهان في علوم القرآن، للزّركشي: 338/3.**
(11) **معترك الأقران في إعجاز القرآن: 302/1، وينظر: كشاف اِصطلاحات العلوم والفنون: 469.**
(12) **ينظر: البيان في روائع القرآن:7.**
(13) **ينظر: مُقدّمة مُحقق أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة عَن غرائب آي التنزيل، لعبد الرّحمن بن إبراهيم المطرودي: 1.**
(14) **الخصائص: 308/2، وينظر: شرح المفصل، لِابن يعيش : 464/4.**
(15) **الكشاف، للزمخشري: 717/2.**

(16)موسوعة الإعمال الكاملة، لمحمد الخضر حسين: 212/6، وينظر: النّحو الوافي، عباس حسن: 584/2.
(17) التّضمين النّحوي في القرآن الكريم، محمد نديم فاضل: 20/1.
(18) سورة طه: 71.
(19) ينظر: العين : 221/8.
(20) ينظر: الكتاب: 217/4.
(21) سورة الطّور: 38.
(22) ينظر: المقتضب، للمبرّد:319/2.
(23) الأصول في النّحو، لِابن السّراج: 414/1-415.
(24) ينظر: الخصائص: 308/2.
(25) ينظر: الجني الدّاني، للمرادي: 46، والبرهان في علوم القرآن: 338/3، والنّحو الوافي: 537/2وما بعدها.
(26) البيت من الطّويل، بلا نسب في: الخصائص: 311/2، والإقتضاب في شرح أدب الكتاب، للبطليوسي : 266/2، ولسان العرب: 414/15، وخزانة الأدب ولب لباب العرب، للبغدادي: 133/10، وتاج العروس: 248/40،وقد نسب لدوسر بن غسان بن هذيل بن سليط بن يربوع في: شرح أدب الكاتب لِابن قتيبة، للجواليقي:258.
(27) ينظر: الخصائص: 311/2-312.
(28)الاقتِضاب في شرح أدب الكتاب:266/2. .
(29) ينظر: الجني الدّاني: 46.
(30) أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها: 148.
(31) المقتضب: 45/1، وينظر: المثل السّائر، لِابن الأثير: 232/2.
(32) المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري:381، وينظر: شرح المفصل: 471/4، والبحر المحيط، لأبي حيان: 124/6.
(33) ينظر: الأزهرية في علم الحروف، للهروي: 267، وارتشاف الضّرب، لأبي حيان: 1726/4، ومغني اللّبيب: 191/1، والكافية الشّافية: 805/2، وهمع الهوامع، للسيوطي: 445/2.
(34) ينظر: رصف المباني، للمالقي : 389
(35) ينظر: النّكت والعيون، للماوردي: 111/2، وتفسير القرآن، للسّمعاني: 414/2.
(36) ينظر: فتح الرّحمن بكشف ما يتلبس في القرآن: 258/1.
(37) المصدر نفسه : 258/1-259.
(38) التّحرير والتّنوير، لِابن عاشور: 5/12.
(39) أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها: 197-198.
(40) جامع البيان، للطبري: 371/17، وينظر: الهداية إلى بلوغ النّهاية، لمكي: 4146/6، والنّكت والعيون: 230/3.
(41) ينظر: الأزهرية:287-288، والهداية إلى بلوغ النّهاية: 4147/6، والوجيز، للواحدي: 628، والبرهان في علوم القرآن: 341/4.
(42) ينظر: الكشاف: 650/2.
(43) ينظر: شرح التّسهيل، لِابن مالك: 144/3-147.
(44) ينظر: رصف المباني: 221، ومغني اللّبيب: 238/1.
(45) ينظر: البحر المحيط: 15/7.
(46) سورة هود: 35، وينظر: البرهان في علوم القرآن : 341/4.
(47) التحرير والتنوير: 34/15-35.
(48) سورة البقرة: 141.
(49) الميزان في تفسير القرآن: 41/13.
(50) أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها: 305.
(51) ينظر: معاني القرآن : 362/2، ومعاني القرآن، للأخفش: 484/2، وجامع البيان: 401/20.
(52) مجاز القرآن، لأبي عبيدة: 148/2.
(53) ينظر: المقتضب: 10/1.

(54) نتائج الفكر في النّحو : 198.
(55) البحر المحيط: 547/8، وينظر: صفوة التّفاسير: 508/2.
(56) ينظر: أيسر التّفاسير: 319/4-320.
(57) أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها:346.
(58)ينظر: حروف المعاني: 58هامش(1)، ومعاني الحروف، للرّماني: 51، والإنصاف في مسائل الخلاف: 169/2-170، ورصف المباني: 110، والجني الدّاني: 212، ومغني اللّبيب: 33/1-34، وهمع الهوامع: 549/2.
(59) تفسير القرآن، للسّمعاني: 208/5.
(60) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 169/2-170، ورصف المباني: 110، والجني الدّاني:213، ومغني اللّبيب: 33/1-34، وهمع الهوامع: 549/2.
(61) ينظر: ارتشاف الضّرب: 1887/4.
(62) مغني اللّبيب: 34/1، وينظر: همع الهوامع: 549/2.
(63) مغني اللّبيب: 34/1.
(64) اللّباب في علوم الكتاب، لابن عادل: 508/17-509.
(65) أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها: 272-273.
(66) ينظر: الجُمل في النّحو:318.
(67) معاني القرآن: 287/2.
(68) المصدر نفسه: 287/2.
(69) المصدر نفسه: 117/5.
(70) ينظر: درة التنزيل وغرة التأويل: 977/1.
(71) ينظر: الأزهرية في علم الحروف:178.
(72) الكشاف: 359/3.
(73) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 230/1-231.
(74) صفوة التفاسير: 370/2.
(75) أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها: 339.
(76) ينظر: معاني القرآن: 44/3.
(77) جامع البيان: 53/22-54.
(78) جامع البيان:54/22.
(79) الهداية إلى بلوغ النهاية: 676/10.
(80) ينظر: المحرر الوجيز: 78/5.
(81) الكشاف: 283/4، وينظر: التفسير الكبير(مفاتيح الغيب): 666/27، والبحر المحيط: 409/9، وروح المعاني:134/13.
(82) بدائع الفوائد: 70/3.
(83) ينظر: روح المعاني: 134/13.
(84) التحرير والتنوير: 319/25.
(85) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: 137/9.
(86) المصدر نفسه: 138/9.
(87) الشرح الكبير لمختصر الأصول: 281.
(88) البيت من الرّجز، ينظر: الخصائص: 310/2، والمحتسب، لابن جني: 52/1، ولسان العرب: 547/11، وشرح الأشموني: 446/1، وشرح شواهد المغني:2/ 964، وشرح الشّواهد الشّعرية في أمات الكتب النّحوية: 255/3.
(89) الخصائص: 310/2.
(90) ينظر: شرح الرّضي على الكافية: 136/4، وشرح التّسهيل: 149/2، وارتشاف الضّرب: 2088/4، وشرح الأشموني: 446/1.
(91) الخصائص: 310/2.

(92) أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها: 89.
(93) الكشاف :648/1، التّفسير الكبير(مفاتيح الغيب)، لفخر الدّين الرّازي:381/12.
(94) ينظر: البحر المحيط:299/4 ، والبرهان في علوم القرآن: 65/3.
(95) ينظر: روح المعاني: 331/3.
(96) سورة الحجر: 88.
(97) التّعبير القرآني، فاضل صالح السّامرائي: 203.

- **فهرس المراجع المصادر:**

- **القرآن الكريم.**
- إرتشاف الضّرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الأندلسي(ت745ه)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418ه_ 1998م.
- الأزهرية في علم الحروف، علي بن محمد النّحوي الهروي(ت315ه)، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، الطّبعة الثانية، 1413ه_ 1993م.
- الأصول في النّحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج(ت316ه)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر مؤسسة الرسالة، لبنان بيروت، الطبعة الثالثة/ 1431ه.
- الإقتضاب في شرح أدب الكتاب، المؤلف: ابو محمد عبد الله بن محمد بن السّيد البطليوسي، المحقق: مصطفى السّقا_ حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، 1996م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، تأليف: الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن ابن محمد بن أبي سعيد، الأنباري النحوي، ومعه الانتصاف من الإنصاف، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير(ومعه حاشية نهر الخير)، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، 1424ه_ 2003م.
- البحر المحيط في التّفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدّين الأندلسي(ت745ه)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، 1420ه.
- البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدّين محمد بن عبدالله الزّركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة التّراث، القاهرة، الطّبعة الأولى، 1376ه_ 1957م.
- البيان في روائع القرآن دراسة لغوية وأسلوبية للنّص القرآني، الدّكتور تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطّبعة الأولى، 1412ه_ 1993.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزّبيدي، تحقيق جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، 1385ه_ 1965م.
- التّحرير والتّنوير(تحرير المعنى السّديد والتّنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطّاهر بن محمد الطّاهر بن عاشور التّونسي(ت1393ه)، الدّار التّونسية للنّشر، تونس، 1984ه.

• التّضمين النّحوي في القرآن الكريم، الدّكتور محمد نديم فاضل، مكتبة دار الزّمان للنّشر والتّوزيع، المدينة المنورة، الطّبعة الأولى، 1426ه_ 2005م.
• التّعبير القرآني، الدّكتور فاضل صالح السّامرائي، دار عمار، الطّبعة الرابعة، 1427ه_ 2006م.
• تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي السّمعاني التّميمي الحنفي ثم الشّافعي(ت489ه)، المحقق: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرّياض_ السّعودية، الطّبعة الأولى، 1418ه_ 1997م.
• التّفسير الكبير(مفاتيح الغيب)، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدّين الرّازي خطيب الرّي(ت606ه)، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، الطّبعة الثّالثة، 1420ه.
• جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطّبري(ت310ه)، دار التّربية والتّراث، مكة المكرمة، (د. ط).
• الجني الدّاني في حروف المعاني، الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق: د. فخر الدّين قباوة، الأستاذ: محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطّبعة الأولى، 1413ه_ 1992م.
• خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطّبعة الرابعة، 1420ه_ 2000م.
• الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النّجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية.
• حروف المعاني ، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزّجاجي(ت340ه)، حققه وقدم له: الدّكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرّسالة، بيروت، مؤسسة الأمل، أربد_ الأردن، الطّبعة الثانية، 1406ه_ 1986م.
• رصف المباني في شرح المعاني، للإمام أحمد بن عبد النّور المالقي(ت702ه)، ((رصف المباني أجلّ ما صنّف ومما يدل على تقدّمه في العربية، لسان الدّين بن الخطيب، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللّغة العربية، دمشق.
• روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسّبع المثاني، المؤلف: شهاب الدّين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي(ت1270ه)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية_ بيروت، الطّبعة الأولى، 1415ه.
• شرح أدب الكاتب لِابن قتيبة، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقي(ت540ه)، قدّم له: مصطفى صادق الرّافعي، دار الكتاب العربي، بيروت.
• شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى(منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) حققه: محمد محيي الدّين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت_ لبنان، الطّبعة الأولى،1375ه_ 1955م.
•شرح التّسهيل لِابن مالك جمال الدّين محمد بن عبد الله الطّائي الجياني الأندلسي(ت672ه)، تحقيق: الدكتور عبد الرّحمن السّيد، والدّكتور محمد بدوي المختون، هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع والإعلان، جيزة، الطّبعة الأولى، 1410ه_1990م.

• شرح الكافية الشّافية، تأليف: جمال الدّين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطّائي الجياني(ت672ه)، حققه وقدّم: الدّكتور عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتّراث، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي، كلية الشّريعة والدّراسات الإسلامية، مكة المكرمة.
• شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصّانع(ت643ه)، قدّم له: الدّكتور: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطّبعة الأولى، 1422ه_ 2001م.
• شرح الشّواهد الشّعرية في أمات الكتب النّحوية، لأربعة آلاف شاهد شعري، خرّج الشّواهد وصنفها وشرحها: محمد محمد حسن شرّاب، مؤسسة الرّسالة، بيروت، الطّبعة الأولى، 1427ه_ 2007م.
• شرح شواهد المغني، المؤلف: عبد الرّحمن بن أبي بكر، جلال الدّين السّيوطي(ت911ه)، وقف على طبعه وعلق حواشيه، أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات الشّيخ محمد محمود ابن التّلاميذ التّركزي الشّنقيطي، لجنة التّراث العربي، بدون طبعة، 1386ه_ 1966م.
• الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربية مرتب ترتيبا الفبائيا وفق أوائل الحروف، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، راجعه واعتنى به، د. محمد محمد ناصر، أنس محمد الشّامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، 1430ه_ 2009م..
• صفوة التفاسير، محمد علي الصّابوني(ت1442ه)، دار الصّابوني للطّباعة والنّشر والتوزيع، القاهرة، الطّبعة الأولى، 1417ه_1997م.
• العين، أبو عبد الرّحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت170ه)، المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السّامرائي، دار مكتبة الهلال.
• فتح الرّحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدّين أبو يحيى السّنيكي(ت926ه)، المحقق: محمد علي الصّابوني، دار القرآن الكريم، بيروت_ لبنان، الطّبعة الأولى، 1403ه_ 1983م
• الكتاب: كتاب سيبويه: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطّبعة الثّالثة، 1408ه_ 1988م.
• كشاف مصطلحات الفنون والعلوم، المؤلف: العلامة محمد علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التّهانوي(ت1158ه)، تقديم واشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النّص الفارسي إلى العربية: د. عبدالله الخالدي، د. جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت_ لبنان، الطّبعة الأولى، 1996.
• اللّباب في علوم الكتاب، تأليف: الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدّمشقي الحنبلي(ت بعد.880هـ)، تحقيق وتعليق: الشّيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشّيخ علي محمد معوّض، شارك في تحقيقه برسالته الجامعية: الدّكتور: محمد سعد رمضان حسن، الدّكتور: محمد المتولي الدّسوقي حرب، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطّبعة الأولى، 1419ه_ 1998م.

• لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الأفريقي(ت711ه)، دار صادر، بيروت، الطّبعة الثّالثة، 1414هـ.
• المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر، ضياء الدّين بن الأثير، نصر الله بن محمد(ت637ه)، قدّم وعلّق عليه: الدّكتور أحمد الحوفي، والدّكتور بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطّبع والنّشر، الفجالة_ القاهرة.
• مجاز القرآن، المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التّيمي البصري(ت209ه)، المحقق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطّبعة1381ه.
• المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني(ت392ه)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولى، 1419ه_ 1998م.
• معاني الحروف، تأليف: الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرّماني، مزيلا بالإعجاز اللّغوي لحروف القرآن المجيد، حققه وخرّج حديثه وعلق عليه: الشّيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدّمشقي، المكتبة العصرية، صيدا_ بيروت.
• معاني القرآن، للأخفش(معتزلي)، المؤلف: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط(ت215ه)، تحقيق: الدّكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطّبعة الأولى، 1411ه_ 1990م.
• معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد عبدالله بن منظور الدّيلمي الفرّاء(ت207ه)، المحقق: أحمد يوسف النّجاتي، محمد علي النّجار، عبد الفتاح إسماعيل الشّلبي، دار المصرية للتّأليف والتّرجمة، مصر، الطّبعة الأولى.
• معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويسمّى(إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، عبد الرّحمن بن أبي بكر، جلال الدّين السّيوطي(ت911ه)، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولى، 1408ه_ 1988م.
• مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب: للإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري(ت761ه)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا_ بيروت، 1411ه_1991م.
• المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت538ه)، المحقق: دكتور علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
• المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبدالله الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرد(ت285ه)، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمه، عالم الكتب، بيروت.
• كتاب موسوعة الإعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين، الإمام محمد الخضر حسين(ت1377ه)، جمعها وضبطها: المحامي علي الرّضا الحسيني، دار النّوادر، سوريا، الطبعة الأولى، 1431ه_ 2010م.
• الميزان في تفسير القرآن، تأليف: العلامة السيد محمد حسين الطّباطبائي، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت_ لبنان، الطّبعة الأولى المحققة، 1417ه_1997م.

• نتائج الفكر في النّحو للسُّهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السُّهيلي(ت581ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412ه _ 1992م.
• النّحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرّفيعة، والحياة اللّغوية المتجددة: عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطّبعة الرابعة.
• النّكت والعيون، تأليف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشّهير بالماوردي(ت450ه)، المحقق: السّيد ابن عبد الرحيم المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان.
• الهداية إلى بلوغ النّهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي(ت437ه)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدّراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشّارقة، بإشراف: أ.د. الشّاهد البو شيخي، مجموعة بحوث ، 1429ه _ 2008م.
• همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف/ الإمام جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي السّيوطي(ت911ه) تحقيق: أحمد شمس الدّين ، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، الطّبعة الأولى، 1418ه _ 1998م.
• الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي(ت468ه)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار العلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415ه.

References Index Sources:

•The Holy Quran.
•Resorption of hits from the tongue of the Arabs, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad, review: Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1418 AH _ 1998 AD.
•Al-Azhar in the science of letters, Ali bin Muhammad Al-Nahwi Al-Harawi (d. 315 AH), investigation: Abdul Moeen Al-Malouhi, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, second edition, 1413 AH - 1993 AD.
•Principles of Grammar: Abu Bakr Muhammad Bin Al-Sari Bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Sarraj (d.
•Briefness in explaining the literature of the book, the author: Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Al-Sayed Al-Batliosi, investigator: Mustafa Al-Sakka_ Hamed Abdel-Majeed, the Egyptian Book House Press in Cairo, 1996 AD.
•Fairness in matters of disagreement between the two grammarians: the Basrans and the Kufis, authored by: Sheikh Imam Kamal al-Din Abi al-

Barakat Abd al-Rahman Ibn Muhammad ibn Abi Saeed, al-Anbari the grammarian, and with him the remedy of fairness, authored by: Muhammad Muhiy al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Tala'i for Publishing and Distribution, Cairo, 2009.

•The easiest interpretation of the words of the Most High (and with him a footnote to Nahr al-Khair), Jabir bin Musa bin Abdul Qadir bin Jaber Abu Bakr al-Jazaery, Library of Science and Governance, Medina, Saudi Arabia, fifth edition, 1424 AH _ 2003 AD.

•The Ocean in Interpretation, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH), investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, (Dr. I), 1420 AH.

•Proof in the Sciences of the Qur'an, by Imam Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Turath Press, Cairo, first edition, 1376 AH _ 1957 AD.

•The statement in the masterpieces of the Qur'an, a linguistic and stylistic study of the Qur'anic text, Dr. Tamam Hassan, The World of Books, Cairo, first edition, 1412 AH _ 1993.

•The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zubaidi, investigation by a group of specialists, Ministry of Guidance and News in Kuwait, National Council for Culture, Arts and Literature in the State of Kuwait, 1385 AH _ 1965 AD.

•Liberation and enlightenment (liberation of the good meaning and enlightenment of the new mind from the interpretation of the glorious book), Muhammad al-Taher bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunsi (d. 1393 AH), the Tunisian publishing house, Tunisia, 1984 AH.

•Syntactic Inclusion in the Holy Qur'an, Dr. Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Zaman Library for Publishing and Distribution, Al-Madinah Al-Munawwarah, First Edition, 1426 AH - 2005 AD.

• Quranic Expression, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ammar, fourth edition, 1427 AH - 2006 AD.

•Interpretation of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Sama'ani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (d. 489 AH), investigator: Yasser bin Ibrahim, and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, first edition, 1418 AH - 1997 AD.

•Al-Tafsir Al-Kabir (The Keys of the Unseen), Abu Abdullah Muhammad Bin Omar Bin Al-Hassan Bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (d.

•Collective statement on the interpretation of verses of the Qur'an, Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), House of Education and Heritage, Makkah Al-Mukarramah, (Dr. I)

•The proximal genie in the letters of meanings, Al-Hassan bin Al-Qasim Al-Muradi, investigation: d. Fakhr al-Din Qabawa, Professor: Muhammad Nadim Fadel, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut_Lebanon, first edition, 1413AH_1992AD.

•The treasury of literature and the core of the door to the tongue of the Arabs, Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi, investigation and explanation: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, fourth edition, 1420 AH - 2000 AD.

• Characteristics, by Abu al-Fath Othman bin Jinni, investigation: Muhammad Ali al-Najjar, the Scientific Library, the Egyptian Book House.

The Letters of Meanings, Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Ishaq al-Zajaji (d. 340 AH), verified and presented to him by: Dr. Ali Tawfiq al-Hamad, Al-Risala Foundation, Beirut, Al-Amal Foundation, Irbid- Jordan, second edition, 1406 AH- 1986 AD.

•Paving buildings in Sharh al-Ma’ani, by Imam Ahmad bin Abd al-Nur al-Malqi (d. 702 AH), ((Paving buildings is the greatest thing that was written and what indicates its progress in Arabic), Lisan al-Din Ibn al-Khatib, investigation: Ahmed Muhammad al-Kharrat, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus.

•The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur’an and the Seven Muthani, author: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husayni al-Alusi (d. 1270 AH), investigator: Ali Abd al-Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1415 AH.

•Explanation of the writer's literature by Ibn Qutayba, talented bin Ahmed bin Muhammad bin Al-Khader bin Al-Hassan, Abu Mansour Ibn Al-Jawaliqi (d. 540 AH), presented to him by: Mustafa Sadiq Al-Rafi'i, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

•Explanation of Al-Ashmouni on the Alfiya of Ibn Malik called (Manhaj Al-Salik to the Alfiya of Ibn Malik) achieved by: Muhammad Mohiuddin Abdul

Hamid, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut_Lebanon, first edition, 1375AH_1955AD.
Explanation of facilitation by Ibn Malik Jamal al-Din Muhammad ibn Abdullah al-Ta'i al-Jiyani al-Andalusi (d. 672 AH), investigation: Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid, and Dr. Muhammad Badawi al-Makhtoon, abandoned for printing, publishing, distribution and advertising, Giza, first edition, 1410 AH_1990AD.
Explanation of the Healing Sufficient, authored by: Jamal al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik al-Ta'i al-Jiani (d. 672 AH), verified and presented by: Dr. Abdel Moneim Ahmed Haridi, Dar al-Mamoun for Heritage, Umm al-Qura University, Scientific Research and Revival of Islamic Heritage Center, College of Sharia and Islamic Studies , Makkah.
•Explanation of the detailed explanation of al-Zamakhshari, Ya'ish ibn Ali Ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu al-Baqa, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sana' (d. , 1422 AH _ 2001 AD.
•Explanation of poetic evidence in the most important grammatical books, for four thousand poetic witnesses. The evidence was extracted, classified, and explained by: Muhammad Muhammad Hassan Sharrab, Al-Risala Foundation, Beirut, first edition, 1427 AH - 2007 AD.
•Explanation of the evidence of the singer, the author: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), endowed with its edition and commented on its footnotes, Ahmed Zafer Kojan, appendix and the comments of Sheikh Muhammad Mahmoud Ibn al-Talamid al-Tarkazi al-Shanqiti, Arab Heritage Committee, without edition, 1386 AH _ 1966 AD.
•Al-Sahah is the crown of the language and the Arabic Sahih is arranged in alphabetical order according to the first letters, by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari, review it and take care of it, d. Muhammad Muhammad Nasser, Anas Muhammad al-Shami, Zakaria Jaber Ahmed, Dar al-Hadith, 1430 AH _ 2009 AD..
• Safwat Al-Tafseer, Muhammad Ali Al-Sabouni (d. 1442 AH), Al-Sabouni House for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, first edition, 1417 AH_1997 AD.

•Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Hilal Library.

Opening the Merciful by revealing what is ambiguous in the Qur'an, author: Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, Zain Al-Din Abu Yahya Al-Seniki (d.

•The book: Kitab Sibawayh: Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, investigation and explanation: Abdul Salam Harun, Al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH _ 1988 AD.

•Index of Arts and Sciences Terminology, Author: Allama Muhammad Ali Ibn al-Qadi Muhammad Hamid Ibn Muhammad Sabir al-Farooqi al-Hanafi al-Thanawi (d. 1158 AH), presented, supervised and reviewed by: Dr. Rafiq Al-Ajam, investigation: Dr. Ali Dahrouj, Translating the Persian Text into Arabic: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dr. George Zenati, Library of Lebanon Publishers, Beirut_ Lebanon, first edition, 1996.

•The core in the sciences of the book, authored by: Imam al-Mufassir Abi Hafs Omar bin Ali Ibn Adel al-Dimashqi al-Hanbali (d.880 AH), investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, who participated in his investigation with his thesis: Dr.: Muhammad Saad Ramadan Hassan, Dr.: Muhammad al-Metwali al-Dasouki Harb, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut_Lebanon, first edition, 1419AH_1998AD.

Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzoor al-Ansari al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, third edition, 1414 AH.

•The walking proverb in the literature of the writer and poet, Diaa al-Din ibn al-Atheer, Nasrallah ibn Muhammad (d. 637 AH), presented and commented on by: Dr. Ahmed al-Hofy, and Dr. Badawi Tabana, Dar Nahdat Misr for printing and publishing, Faggala_ Cairo.

•The Metaphor of the Qur'an, the author: Abu Obeida Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (d. 209 AH), investigator: Muhammad Fouad Sezgin, Al-Khanji Library, Cairo, 1381 AH edition.

•Al-Muhtasib in Explaining the Faces of Abnormal Readings and Clarifying About Them, Author: Abu Al-Fath Othman Bin Jinni (d.

•The meanings of the letters, authored by: Imam Abi Al-Hassan Ali bin Issa Al-Rumani, removing the linguistic miracle of the letters of the Glorious

Qur'an, verified and commented on by: Sheikh Irfan bin Salim Al-Asha, Hassouna Al-Dimashqi, Al-Asriyyah Library, Saida_Beirut.
• The Meanings of the Qur'an, by Al-Akhfash (Mu'tazili), author: Abu Al-Hasan Al-Mujashi'i Bal-Walaa, Al-Balkhi and then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), investigation: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1411 AH - 1990 AD.
•Meanings of the Qur'an, author: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Abdullah bin Manzoor Al-Dailami Al-Farra (d. 207 AH), investigator: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masria for Authoring and Translation, Egypt, first edition.
•The miraculousness of the peers in the inimitability of the Qur'an, called (the miraculousness of the Qur'an and the miraculousness of the peers), Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d.
Mughni al-Labib on the books of Arabs: by Imam Abi Muhammad Abdullah Jamal al-Din bin Yusuf bin Ahmad Ibn Abdullah bin Hisham al-Ansari al-Masri (d.
•Al-Mufassal in the art of syntax, Abu Al-Qasim Muhammad bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), investigator: Dr. Ali Bu Melhem, Al-Hilal Library, Beirut, first edition, 1993 AD.
•Al-Muqtadab, author: Muhammad bin Yazid bin Abdullah Al-Akbar Al-Thumali Al-Azdi, Abu Al-Abbas known as Al-Mubarrad (d.
•The book Encyclopedia of the Complete Works of Imam Muhammad al-Khidr Hussein, Imam Muhammad al-Khidr Hussein (d. 1377 AH), compiled and edited by: Lawyer Ali al-Rida al-Husayni, Dar al-Nawader, Syria, first edition, 1431 AH _ 2010 AD.
•The Balance in the Interpretation of the Qur'an, authored by: Allama Sayyid Muhammad Hussain Al-Tabatabai, Supreme Publications Institution, Beirut_Lebanon, first verified edition, 1417AH_1997AD.
•The results of thought in grammar for Al-Suhaili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed Al-Suhaili (d.
•Adequate Grammar with its Link to Sublime Styles and Renewed Linguistic Life: Abbas Hassan, Dar Al-Maarif, Egypt, fourth edition.
•Jokes and Eyes, authored by: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d. 450 AH), investigator: al-Sayyid Ibn Abd al-Rahim al-Maqsud bin Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut_ Lebanon.

Guidance to reach the end in the knowledge of the meanings of the Qur'an, its interpretation, its rulings, and sentences from the arts of its sciences. University of Sharjah, supervised by: Prof. Witness Albu Sheikhi, Research Group, 1429 AH - 2008 AD.

•Hearing the horns in explaining the collection of mosques, authored by Imam Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi al-Suyuti (d.

• Al-Wajeez in the interpretation of the dear book, author: Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Wahidi al-Nisaburi al-Shafi'i (d. 468 AH), investigation: Safwan Adnan Dawoodi, Dar al-Ilm, Damascus, Dar al-Shamiya, Beirut, first edition, 1415 AH.

Abstract:

This research aims to find out one of the styles of our Arabic language, which God Almighty has honored by making it the language of the Holy Qur'an. Pronunciations, and it was said: ((They may imbibe a word with meaning and give it its wisdom, and its usefulness is a word performed by two words)).

Keywords: Inclusion, The Glorious Qur'an Questions and Answers book, Zain al-Din al-Razi.